



مركز البحوث
الاستراتيجية

مركز البحوث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

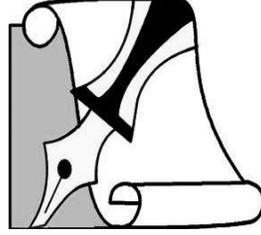
التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net

Email: baheth@bahethcenter.net

bahethcenter@hotmail.com



**باحث للدراسات
اللسطينية والاسراتيجية**

تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

- ١ – إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- ٢ – الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- ٣ – بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- ٤ – إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

مقدمة:

تعود ذكرى النكبة هذا العام حاملة الرقم ٦٩، تسعة وستون عاما مضت على اغتصاب فلسطين من قبل العصابات الصهيونية المدعومة من الدول الاستعمارية، التي مكّنت لها من الإمساك بفلسطين وطرد أهلها منها وإقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين. وما كان لهذا الكيان أن يستمر لولا استمرار الدعم والتواطؤ الدولي الذي ألحق به تواطؤ عربي، لا يزال يلعب الدور الوظيفي الذي رُسم له من أجل حماية الكيان الصهيوني وصولاً إلى التطبيع والتحالف معه، عبر إختراع أعداء وهميين تستبدلهم ليحلّوا مكان العداء للعدو الصهيوني.

وتأتي الذكرى مع اتّساع ملحوظ في التحركات السياسية الهادفة إلى إعادة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني برعاية أمريكية وإقليمية هذه المرّة، يُمهد لها بزيارة الرئيس ترامب للمنطقة بعد أن مهّد لها باستقبال بعض قيادات المنطقة المعنيين ومنهم الرئيس عباس، والتي يُتوقّع أن تكون محطة يتمّ خلالها إطلاق مبادرة أمريكية تدرّ الرماد في العيون تخدم الإستراتيجية الأمريكية الصهيونية في التطبيع وتشكيل حلف من دويلات المنطقة لمواجهة خطر مزعوم تشكّله الجمهوريّة الإسلاميّة. ولا يتوقّع منها أن تحقّق الحدّ الأدنى الذي يُطالب به الجانب الفلسطيني، والمُتوقّع أن يتعرّض للمزيد من الضغوط ليُدفع إلى المزيد من التنازل على أمل التوصل إلى اتّفاقاتٍ جديدة، لا يلبث العدو أن يضرب بها عرض الحائط بعد أن يكون استوفى غرضه منها.

وتأتي هذه التحركات في أجواء تقارب في المواقف من قبل أغلب الفصائل الفلسطينية، حول إقامة دولة فلسطينية في حدود الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، بعد أن أصدرت حركة حماس وثقتها السياسيّة مؤخراً، والتي تنبأ خالد مشعل أن يأتي بعدها وثائق أخرى، واعتبرها مدخلاً على المجتمع الدولي التقاطه، معوّلاً على إدارة ترامب أن تستغلّ اللحظة للاستفادة من خطوة إصدار الوثيقة، وهو ما دفع بأغلب المراقبين للقول بأنّ حركة حماس ربّما تكون قد سلكت الطريق الذي بدأت منه منظمة التحرير منتصف السبعينات من القرن الماضي والذي وصل إلى ما آلت إليه الأمور حالياً. وهو الذي تدرّج من محطة إلى أخرى على مدار عشرات السنين، من إقامة السلطة دون مفاوضات أو اعتراف (بين ١٩٧٤-١٩٩٣) إلى إقامة السلطة بمفاوضات واعتراف إعتباراً من (١٩٩٣-٢٠٠٠)، وصولاً إلى مرحلة البحث عن الحلّ النهائي وإعلان الدولة المستقلّة وهو الأمر الذي لا زال منشوداً منذ أكثر من عشرون عاماً دون أن يرى النور، والذي تحوّلت خلالها السلطة الفلسطينية إلى دور وظيفي (مجرد ذراع أمني وساحة إقتصاديّة للعدو، ومُعقّب معاملات لدى الإدارة المدنيّة للإحتلال). الإحتلال تراجع عن التزاماته في أوصلو وبدأ

يفاوض على ما اتفق عليه في السابق للتهرب من أن تقود المفاوضات إلى استحقاقات لا ينوي العدو الالتزام بها، وهو يراوغ ويخادع للهروب من أي لحظة تصبح ضاغطة عليه، وتفرض شكلاً من الحلول لا يرضاها وليس لديه استعداد لها، وحتى عندما يقبل بأمر على مضض يعود للتكرار واختراع أسباب للتهرب.

في الوقت الذي يجري فيه العمل على بعث مسار المفاوضات مجدداً، يواصل الأسرى في سجون الاحتلال إضرابهم المفتوح، وتتفاعل قضيتهم على كل المستويات، رغم محاولات الاحتلال تشويه الإضراب ورموزه. كما يؤكد العالم تضامنه مع قضية الأسرى عبر سلسلة من الفعاليات التضامنية التي شهدتها عشرات الدول، عدا عن الوقفة الواسعة للجماهير الفلسطينية في الداخل والخارج، التي أكدت أن قضية الأسرى حاضرة وتشكل رافعة للمزيد من المواجهات مع الاحتلال، في الضفة الغربية تجعل العدو في حالة استنفار دائم، وسيجبر العدو في وقت، وإن طال انتظاره، على القبول بشكل أو بآخر بمطالب الأسرى.

وعلى صعيد العدو، أعلن بينيامين نتنياهو، دعمه لمشروع القانون القاضي بأن إسرائيل هي "بيت قومي للشعب اليهودي"، ورفض الانتقادات الموجهة ضد هذا القانون، داعياً جميع الأحزاب الصهيونية إلى دعمه.

وقال رئيس حزب "يش عتيد" يائير لابيد، أنه يؤيد فكرة مشروع القانون، لكنه لا يستطيع دعم القانون بصيغته الحالية، مستدركاً بالقول: "إذا كان الائتلاف جدياً ويرغب حقاً بتمرير مشروع قانون دولة قومية مع دعم واسع، عندها سنقدم دعماً".

بالمقابل، استنكرت القائمة العربية المشتركة القانون العنصري المسمى "قانون القومية"، وإعتبرته بمثابة إعلان حرب على الفلسطينيين بأراضي الـ ٤٨ وعلى مكانتهم وعلى حقوقهم الأساسية، مؤكدة أنها ستعمل كل المستطاع للتصدي له وإفشاله.

وبالتزامن مع ذلك، هاجمت "إسرائيل" بشدة، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد أن اتهمها بالتمييز العنصري ضد التقاليد الإسلامية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، إيمانويل نحشون: "من ينتهك حقوق الإنسان بشكل منهجي في بلده، يجب أن لا يعط أخلاقياً الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في المنطقة".

عباس: لا بد من إجراءات تتخذ ضد حماس وليس سكان غزة

قيّم عباس لقاءه الأوّل مع الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض بالإيجابي، قائلاً: "كنا سعيدين جداً بهذا اللقاء وبنبي أملاً عليه"، ورأى أنّ الولايات المتحدة يمكنها في عهد الرئيس ترامب أن تلعب دور الوسيط للتوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وعلى الصعيد الداخلي، أشار عباس إلى أنّ الإجراءات في غزة لا تستهدف سكّان غزة وإنما حماس، وقال: "لا بدّ من إجراءات تتخذ ضدّ حماس وليس سكان غزة". وأكدّ عباس استمرار الاستعدادات لعقد المجلس الوطني الفلسطيني، وقال: "لا بدّ من إعادة بناء هيكلية منظمة التحرير، كنا ننتظر المصالحة، ولكن المصالحة الآن أصبحت بعيدة، وإذا ما حصلت فإننا سنعدّ مجلساً وطنياً جديداً .. لا يُعقل أن ننتظر إلى الأبد حتى توافق حماس". وحذّر عباس من التصعيد الإسرائيلي ضدّ الأسرى، وقال: "إذا ما أصيب أحد بأذى فإنّ إسرائيل هي التي تتحمّل المسؤولية كاملة عمّا يجري للأسرى".

عباس: خيارنا الإستراتيجي الوحيد، هو تحقيق مبدأ حلّ الدولتين

شدّد الرئيس عباس، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، في واشنطن، بعيد لقاء جمعهما في البيت الأبيض، على ضرورة بدء عملية تؤدي إلى سلام حقيقي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأضاف بأنّ تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حلّ الدولتين يعطي دفعة قوية لتحقيق مبادرة السلام العربيّة ويعزّز التحالف الإقليمي والدولي لمحاربة وهزيمة التطرّف والإرهاب، خاصّة "داعش" الإجرامية، ويُتيح الفرصة لأن تقوم الدول العربيّة والإسلاميّة بإقامة علاقات طبيعيّة مع إسرائيل وهذا بالضبط ما حدّدته القمم العربيّة، التي كان آخرها قمة الأردن قبل أسابيع.

وأكدّ أنّ جميع قضايا الوضع النهائي قابلة للحلّ بما يشمل اللاجئين والأسرى وذلك استناداً للقانون الدولي والشرعيّة الدوليّة، وقد نصّت الاتفاقات السابقة على عدم اتّخاذ أيّة خطوات أحاديّة من شأنها استباق نتائج مفاوضات الوضع الدائم.

وقال عباس، أنّ الأوان أن تُنهي إسرائيل احتلالها لأرضنا وشعبنا بعد ٥٠ عاماً من الاحتلال، نحن الشعب الوحيد الذي بقي في هذا العالم تحت الاحتلال، لذلك نريد أن نحصل على حريّتنا، وأنّ تعترف إسرائيل بدولة فلسطين كما نحن نعتزف بدولة إسرائيل.

وأكد عباس أنه يؤمن بقدرة الرئيس ترامب على النجاح، وقال "لديكم الإرادة والرغبة في هذا النجاح، ولذلك نحن قادمون على فرصة جديدة ومناسبة لتحقيق السلام برعايتكم، وسنكون شركاء حقيقيون لكم لتحقيق معاهدة سلام تاريخية".

من جهته قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وليد العوض، في تعقيبه على لقاء عباس و ترامب، "إنّ اللقاء يكتسب أهمية كبرى كونه تمكّن من تعديل الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية، خاصةً وأنّه كان هناك قلق كبير عندما جاء ترامب للرئاسة"، وأضاف: "إنّ القضية الفلسطينية بدأت تستعيد مكانتها في الأجندة الأمريكية الجديدة، رغم ما يمكن أن يحمله ذلك من قلق لاستمرار التفرّد الأمريكي والانحياز المستمرّ لدولة الاحتلال".

وشدّد العوض على أنّ "مجريات اللقاء وما قاله عباس كان واضحاً، والإستراتيجية الفلسطينية تقوم على عدم رفض عملية سلام جادة تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام ٦٧ وعاصمتها القدس"، موضحاً أنّ عباس اعتبر أنّ الوصول لهذا الحلّ سيكون مدخلاً لتطبيق المبادرة العربية وفتح الطريق أمامها.

في الجانب الإسرائيلي إنقسمت النخب والأحزاب الإسرائيلية تجاه الموقف من عباس، عقب اللقاء الذي جمعه بترامب، حيث هاجمه عدد من السياسيين، فيما رحّب آخرون بعقد لقاء إسرائيلي رسمي معه. فهاجمت نائب وزير الخارجية الإسرائيلي تسيبي حوتوبيلي، بحسب ما نقله موقع "i24" الإسرائيلي، عباس، وقالت: "عباس يصل واشنطن، في الوقت الذي ما زال يصرف الأموال لعائلات المخرّبين (الشهداء والأسرى)، كما يتّضح لكل ذي رأي أنّ رئيس السلطة غير معني بالسلام، وهذا ما تثبتته كتب التعليم المعتمدة لدى وزارة التعليم الفلسطينية".

من جانبه، دعا وزير الإسكان الإسرائيلي أوري أرنيل، إلى "تكثيف الإستيطان والبناء في الضفة الغربية، ردّاً على استمرار السلطة بالتعنّت بعدم الإعتراف بدولة إسرائيل كدولة يهودية". وفي تعليقها على زيارة عباس، أكّدت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب "البيت اليهودي" شولي معلم رفائيلي، أنّ "حلّ الدولتين مات منذ زمن، ولن يتمكّن ترامب من الوصول لشيء دون محادثات مختلطة ومشتركة مع قادة الجانبين".

بدورها، رجّحت النائب عن "المعسكر الصهيوني" كسنيا سبتلوف، بأن يفشل ترامب في مساعيه، كما فشل سابقوه، وشددت على ضرورة أن تعمل حكومة بنيامين نتنياهو "بسرعة من أجل الإنفصال عن الفلسطينيين".

من جهته، رأى عضو "الكنيست" عن الحزب ذاته نعمان شاي، أنّ ترامب "شقّ طريقاً ضيقاً، لكنه مهم للمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين"، وأضاف: "جدير بإسرائيل أن تستجيب فوراً، وتتخذ إجراءات جديدة مع الولايات المتحدة، وتقف بجانب ترامب في هذه المبادرة"، منوهاً بأنه "يجب على إسرائيل ألا تظهر كما ظهرنا في السنوات الأخيرة، كرافضي سلام ومعارضين لأي مبادرة للسلام بشكل تلقائي". في حين حثّ النائب من "المعسكر الصهيوني" عومير بارليف، ننتياهو على "الأ ينتظر التصريحات المشتركة بين أبي مازن وترامب، بل يجب عليه أن يسبق أبا مازن ويدعوه للقاء بحضور الرئيس ترامب"، وقال بارليف: "نحن كأكبر أحزاب المعارضة في إسرائيل، وثاني أكبر حزب بالكنيست من حيث عدد الأعضاء، سنوفر لنتياهو شبكة أمان في كل مرحلة سياسية من شأنها التقدّم في عملية السلام وإنهاء الصراع".

كما ذهب النائب أرئيل مرجليت إلى أبعد من ذلك، بقوله "ترامب لن يصبح المسيح المنتظر لليسار الإسرائيلي، ولن يدفع حلّ الدولتين بحال لم ندفعه نحن، معسكر اليسار يجب أن يبادر ويعمل بنفسه لتطوير المبادرة السعودية ومبادرات مشتركة لتطوير السلام والاقتصاد مع الفلسطينيين".

البيت الأبيض: ترامب وعباس بحثا تحقيق السلام في الشرق الأوسط

أعلن البيت الأبيض، في بيان له، أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ومحمود عباس، أكّدا خلال لقاؤهما في واشنطن، حرصهما على تحقيق سلام طويل الأمد بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأنّ الرئيسين التقيا "لبحث تحقيق السلام في الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات الأميركية - الفلسطينية". وأكّد البيان، على أنّ ترامب شدّد على "تمسّكه بمساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين في تحقيق سلام شامل، وعلى أنه لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق مفاوضات مباشرة بين الطرفين".

كما أشار البيان، إلى أنّ ترامب وعباس أكّدا تمسّكهما بمكافحة الإرهاب، وبحثا "أهمية التعاون الثنائي في تعزيز قوات الأمن الفلسطينية"، وبحسب البيان، فقد شدّد ترامب كذلك على السعي إلى تحقيق نموّ إقتصادي ملموس في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لدى إستقباله محمود عباس في البيت الأبيض، عن تقّته بإمكان التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وأعلن ترامب عن رغبة واشنطن "بخلق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين"، مُعتبراً أنّ هناك فرصة مهمة لذلك.

كما رحّب ترامب، بعباس كـ"صانع سلام"، ودعاه إلى تكرار الدور الذي قام به قبل ٢٤ عاماً حين تمّ التوصل إلى إتفاق أوسلو، والتوقيع عليه في البيت الأبيض، وقال ترامب لعباس "أريد أن أُوّيدك لتكون الزعيم الفلسطيني الذي يحقق السلام وينهي هذا الصراع"، مضيفاً أنه سيفعل كل ما بوسعه كمسهّل وراعٍ لمفاوضات السلام بين حكومة بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية، مؤكداً أنّ الحلّ يجب أن يتوصّل إليه الجانبان دون أي تدخل دولي.

كما أشاد ترامب بـ"التعاون الفلسطيني الإسرائيلي الأمني"، فيما حثّ على زيادة الدعم الأميركي لقوّات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، مشدداً على أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم، إذا لم يُجمع القادة الفلسطينيون على إدانة الدعوات إلى العنف والكره، داعياً الفلسطينيين إلى وقف ما أسماه "التحريض والعداء والكراهية"، معتبراً أنّ التوصل إلى إتفاق سلام فلسطيني - إسرائيلي سيكون بمثابة هزيمة نكراء لـ"داعش" و"الإرهاب".

وأضاف: "علينا العمل لخلق فرص إقتصادية، والتعاون لتحقيق الأمن الإقليمي وإرساء دور القانون"، مُشيراً إلى أنه تحدث مع بنيامين نتياهو، وأنّ "الإسرائيليين والفلسطينيين سيبدأون عمليّة من أجل محادثات سلام".

وقال المتحدث بإسم البيت الأبيض شون سبايسر، خلال مؤتمر صحفي الأربعاء، أنّ الرئيس ترامب، عبّر عن قلقه أمام عباس، من قيام السلطة الفلسطينية بدفع مخصّصات لعائلات الأسرى الفلسطينيين، مشدداً على ضرورة حلّ هذه المسألة. وأضاف أنّ ترامب قال لعباس أنه "يتوقّع منه أن يضرب بيدٍ من حديد ضدّ الإرهابيين".

مبادرة أمريكية .. التطبيع العربي الإسرائيلي مع إستئناف المفاوضات

كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لصحيفة المنار المقدسية، أنّ الإدارة الأمريكية قاربت على الإنتهاء من صياغة مبادرة جديدة لحلّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأنّ هذه المبادرة ستُطرح قبل نهاية الشهر الجاري، وربما خلال الجولة التي سيقوم بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المنطقة. وأشارت إلى أنّ الإنتهاء من صياغة هذه المبادرة كان يتطلّب الإلتقاء مع محمود عباس، لتستكمل واشنطن مبادرتها. وإنّ المبادرة الأمريكية تتضمّن بندين فقط من بنود مبادرة السلام العربية، وتضع التطبيع الكامل بين الدول العربية وإسرائيل في البند الأول، مع ضرورة تنفيذه مع بدء المفاوضات التي ستستأنف بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، أي التطبيع دون إنتظار للإتفاق النهائي.

تركز المبادرة الأمريكية بشكل كبير على ضمان وتعزيز الأمن الإسرائيلي، وتمسك "تل أبيب" بمساحات واسعة في الأغوار ومناطق إستراتيجية في الضفة، مع تضمينها -أي المبادرة- عبارة "مبادلة الأراضي"، وتوطين "غالبية" اللاجئين وخلو الكيان الفلسطيني في الضفة من السلاح، والتعاون الأمني لمواجهة ما أسمته المصادر بأعداء إسرائيل.

وتفيد المصادر، أن لا ذكر لقطاع غزة في المبادرة الأمريكية، وتفسر المصادر ذلك، بأن القطاع سيكون منفصلاً عن الضفة، أو أن تقود السلطة الفلسطينية حملة عسكرية لإسقاط حكم حركة حماس في غزة. وأن واشنطن إختارت السعودية ومصر والأردن لمشاركتها في تمرير المبادرة الأمريكية، التي أشرف على صياغتها طاقم مؤلف من أعضاء في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية، بإشراف مستشاري الرئيس الأمريكي جاريد كوشنير، وجيسون غرينبلات وسفير أمريكا في إسرائيل ديفيد فريدمان. وترى المصادر، أن واشنطن تشاورت خلال الإعداد لصياغة مبادرتها مع تركيا ومشخة قطر. كما أشارت المصادر، إلى أن عدم موافقة عباس على ما سيحمله ترامب خلال جولته من حلول، ستجعل الولايات المتحدة بالتعاون مع دول عربية وإسرائيل تقوم بإسقاط المشهد السياسي الفلسطيني الحالي لصالح مشهد سياسي جديد.

ترامب رفض إقتراحاً إسرائيلياً لتأجيل جولته الشرق أوسطية

أكدت مصادر غربية لـ "الحياة" اللندنية، أن إدارة الرئيس ترامب رفضت إقتراحاً إسرائيلياً لتأجيل جولته الشرق أوسطية، إلى حزيران المقبل، تزامناً مع الذكرى الخمسين لحرب ١٩٦٧، وقالت المصادر، أن الرفض جاء لسببين:

الأول: لأن هذا التوقيت يضرّ بالموقف الأميركي ويضعه في موقع منحاز جداً إلى "تل أبيب".
والثاني: لأنّ جولة ترامب الأوروبية للمشاركة في قمّتي حلف شمال الأطلسي ومجموعة السبع هي الأساس.

شتاينتس: عباس حاكم غير شرعي منذ ١٠ أعوام

أعرب وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، عن عدم تفاؤله من القضية الفلسطينية، واصفاً محمود عباس بأنه أكثر قادة العالم معاداةً لليهود، وأشار إلى أنّ "المناهج الدراسية الفلسطينية تعلّم الصغار

بأنّ الهدف هو القضاء على إسرائيل كلياً، متابعاً: "إلى ذلك فإنّ عباس نفسه لا يفعل شيئاً كي يكون شريكاً لعملية السلام كما لا يفعل شيئاً لوقف التحريض على إبادة إسرائيل، كما أنّه لا سلطه له على قطاع غزة، وطالما ليس بوسع عباس تجريد حركة حماس من الصواريخ ومن السلاح الذي في قطاع غزة بحوزة حماس والجهاد، فما جدوى التوصل معه إلى إتفاق سلام؟".

وأضاف: "عباس لا يملك أي شرعية حتى في الضفة الغربية فهو يحكم منذ عشرة أعوام دون أن يكون أي شخص قد إنتخبه، ولهذا يمكن القول أنه ليس لدينا أي شريك لعملية السلام".

وردّاً على سؤال، "هل من جديد في إستبدال قيادة حماس بين مشعل وهنية"، قال شتاينتس: "ما من تغيير بالنسبة لإسرائيل وحماس ستبقى ذات الحركة الإرهابية التي وضعت لنفسها هدف إبادة إسرائيل".
وعلق يوفال شتاينتس، على إمكانية إجراء مفاوضات مع الفلسطينيين، قائلاً: "إنّ هناك نوعين من الشروط اللازمة لتجديد المفاوضات هما:

١. الأول: وقف تحريض السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل.

٢. الثاني: نزع السلاح من قطاع غزة كخطوة ضرورية من أجل إستعادة بعض الثقة والأمل في عملية السلام".

نتنياهو: السلطة الفلسطينية تنفق أموالاً طائلة لدعم "القتلة"

قال بنيامين نتنياهو، خلال مراسم إحياء ذكرى قتلى معارك إسرائيل، أنّ السلطة الفلسطينية تنفق مبالغ طائلة لدعم الفلسطينيين "القتلة"، الذين شنّوا هجمات ضدّ الإسرائيليين، داعياً محمود عباس، إلى الانتقال من ثقافة الموت إلى ثقافة الحياة والسلام، حسب قوله.

وأشار إلى أنّ "الإرهابيين يهاجمون الأبرياء، اليهود وغير اليهود، في إسرائيل وخارجها"، مضيفاً أنّ "هؤلاء الإرهابيين الفطيعين يتلقّون راتباً شهرياً من السلطة الفلسطينية.. كلما قتلت أكثر، كملت حصلت على مال أكثر".

وحضّ الفلسطينيين على "تمويل السلام"، داعياً السلطة الفلسطينية إلى إلغاء القوانين التي تلزم بتمويل منفذّي الهجمات وعائلاتهم.

ليبرمان: ندعو لتسوية سياسية لا حلاً سلمياً

قال وزير الحرب الإسرائيلي أفينغزو ليبرمان، في مقابله مع إذاعة الجيش الإسرائيلي: "لا يوجد شيء اسمه مسيرة سلمية وإنما نتحدث دوماً عن تسوية سياسية، ومن يعتقد أنه من الممكن تحقيق السلام فليواصل أحلامه".

وأضاف: "من المهم جداً أن ننفصل عن الفلسطينيين، لا أن نستقبل فلسطينيين"، مشيراً إلى أن "أكبر خطأ في أوسلو أنها استندت إلى مبدأ خاطئ ألا وهو (مبدأ الأرض مقابل السلام) والدليل على ذلك أنه تم توقيع إتفاق أوسلو قبل ٢٤ عاماً ومنذ ذلك الوقت لم يتحقق شيء".

وقال: "يجب تغيير هذا المبدأ من مبدأ (الأرض مقابل السلام) إلى مبدأ (تبادل أراضي وسكان). فمن غير المنطق مثلاً أن تبقى مدينة أم الفحم داخل إسرائيل فيما سكانها يُعرفون أنفسهم أنهم فلسطينيين. أعتقد أنه يجب تحريك الحدود لا تحريك الناس، فجميع سكان أم الفحم سيقون ساكنين في أم الفحم وأملآهم ستبقى بحوزتهم، وما أدعو إليه هو تعديل الحدود، وهناك نماذج عالمية حصلت منها في غرب أوروبا، وبين فرنسا وألمانيا".

وأضاف: "أنا متأكد من أن القيادة الفلسطينية تؤيد هذا الطرح لكن لا تقول ذلك علانية".
وعند سؤاله عن الأزمات المتفاقمة في قطاع غزة، قال ليبرمان أنه لا علاقة لهم بما يحدث من ضغوطات، و"نرفض أن نصبح رهينة للخلافات الداخلية الفلسطينية"، وعن الحرب على القطاع قال: "نحن أكثر جهوزية مما كنا عليه قبل إندلاع عملية الجرف الصامد".

ليفني: الحكومة الحالية غير مستعدة للتوصل إلى السلام

إعتبرت عضو الكنيست من حزب "المعسكر الصهيوني" تسيبي ليفني، أن حكومتها الحالية غير مستعدة للتوصل إلى إتفاق سلام مع الفلسطينيين.

لكنها قالت، أنه إذا قرّر نتتياهو المضي قدماً وإتخاذ قرار حاسم بالتوجه نحو السلام، فإنه سيحظى بالأغلبية اللازمة في الكنيست، متعهداً بأن "المعسكر الصهيوني" سيمنحه شبكة أمان برلمانية لذلك.

يعالون: لا أمل في إنتهاء الصراع

قال وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشي يعالون، خلال مؤتمر "جيروزاليم بوست" في نيويورك، أنّ الصراع هو بشأن وجود دولة إسرائيل نفسها، مضيفاً "لا أمل في إنتهاء الصراع، وهناك الكثير ممّا يمكن القيام به من أجل أن نوفر لهم ما نتمنّع به نحن، مثل الإستقلال السياسي".

وأشار إلى أنّ الفلسطينيين مرتبطون بالإقتصاد الإسرائيلي والبنى التحتية الإسرائيلية وبالأمن الإسرائيلي، وأنّ محمود عباس لا يستطيع البقاء بدون إعطائه الحرية في العمل في كل مدن الضفة الغربية.

أمّا بالنسبة لمحاولات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تجديد المفاوضات السياسية، فقال يعالون، أنه يأمل أن يكون ترامب فعّالاً في هذا الشأن.

صحيفة عبرية تكشف دور "لاودر" في ترتيب لقاء عباس مع ترامب!

ذكرت صحيفة "معاريف"، أنّ رئيس "المؤتمر اليهودي العالمي" رونالد لاودر، هو الذي أعدّ وجهّز محمود عباس، تمهيداً للقاءه بالرئيس الأميركي ترامب.

وبحسب الصحيفة، فإنّ غضباً على لاودر يسود مكتب نتنتياهو، منذ لقاء عباس مع لاودر في بيت الأخير، قبيل لقاء عباس مع ترامب في الثالث من الشهر الجاري.

عباس: الخيارات العسكرية لحل القضية الفلسطينية انتهت

قال محمود عباس، في لقاء خاص مع "RT" الروسية، الاثنين، أنّ "وثيقة حركة حماس الجديدة تحمل تناقضات كثيرة". وأكّد أنّ "الحل السلمي هو الطريق الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، مضيفاً: "ليس أمامنا نحن والعالم خيار آخر إلا الحلّ السلمي، ولا توجد خيارات أخرى، والخيارات العسكريّة أعتقد أنّها ابتعدت كثيراً عن الأفق وانتهت".

وأعرب عباس عن تطلّعه إلى دور أمريكي نزيه في عملية السلام، نافياً أن تكون إدارة ترامب قد طلبت من القيادة الفلسطينية إدخال تعديلات على مبادرة السلام العربية.

الكونغرس الأمريكي يزيد المساعدات المقدمة لإسرائيل ويقلصها للسلطة الفلسطينية

أضاف الكونغرس الأمريكي، بحسب ما جاء في تقرير للقناة السابعة العبرية، إلى مشروع قانون المخصّصات للسنة الماليّة المقبلة، عدّة بنود بهدف مساعدة "إسرائيل" من ناحية أمنيّة. وأضافت القناة، أنّ المساعدات لـ"إسرائيل" حسب مشروع القانون تبلغ ٣,١ مليار دولار، ومساعدة إضافية تبلغ ٧٥ مليون دولار.

وأشارت القناة، إلى أنّ مشروع القانون يضمّ في جنباوته أيضاً مبلغ ٦٠٠,٧ مليون دولار لبرنامج مشترك بين أمريكا و"إسرائيل" لتطوير الصواريخ، وتشكّل زيادة ١١٣ مليون دولار مقارنة بالعام الماضي. وحسب القناة فإنّ المبالغ ستقسّم على النحو التالي:

٢٦٨,٧ مليون دولار ستستخدم لتمويل أبحاث وتطوير صواريخ ٦٢.

١٥٠ مليون دولار لشراء منظومات القبة الحديدية.

١٥٠ مليون دولار لمنظومات أخرى للحماية من الصواريخ.

١٢٠ مليون دولار لمنظومة حيتس ٣.

وأضاف الكونغرس أيضاً ٤٢,٥ مليون دولار لمواصلة التطوير المشترك الأمريكي - إسرائيلي، لإيجاد حلّ للتعامل مع التحدّي المعقّد للعثور على الأنفاق ورصدها وتدميرها. وتلفت القناة الإنتباه أيضاً، إلى بندٍ يقرّر تقليص المساعدات الأمريكية المقدّمة للسلطة الفلسطينية بمبدأ دولار مقابل دولار، أي خصم أي دولار يدفع لـ"المخربين" الفلسطينيين وعائلاتهم. من جانبه، بارك اللوبي اليهودي الأمريكي "إيباك" إضافة تلك البنود إلى مشروع القانون، وقال مسؤولون في "إيباك" أنّ تلك البنود ستساعد "إسرائيل" في مواجهة التحدّيات الأمنيّة الحرجة.

إضراب الأسرى يقترب من اتمام شهره الأول

يتواصل إضراب الأسرى في سجون الإحتلال، وسط تفاعل وتضامن لافت داخليا وفي الخارج، وادّعت النيابة العامّة الإسرائيلية، أنّ شبكة من المحامين الممولّين من قبل السلطة الفلسطينية، بعضهم يحمل الهوية "الإسرائيلية الزرقاء"، هم من تولّوا مهمّة تنسيق الإضراب عن الطعام، وتشكيل قناة إتصال بين الأسير مروان البرغوثي وبقية الأسرى، وفقاً لما كشفه، موقع "NRG" الناطق بالعبريّة.

بدورها، أعطت كتائب القسام، الإحتلال مهلة ٢٤ ساعة للاستجابة لمطالب الأسرى المضربين عن الطعام، مؤكدةً أنها ستحدّث القوائم المرتبطة بصفقة تبادل الأسرى بزيادة ٣٠ أسيراً على القوائم مقابل كل يوم يتأخّر فيه الإحتلال عن تلبية مطالب الأسرى.

ودعا القيادي في حركة الجهاد، خضر عدنان، فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة إلى ربط استمرار التهذئة مع الإحتلال الإسرائيلي، بأوضاع الأسرى المضربين في معتقلاته. و"على فصائل المقاومة التي تملك القوة وأدواتها إصدار موقف واضح مفاده أنّ استشهاد أي أسير فلسطيني بسبب التعنت الإسرائيلي في تلبية مطالب المضربين، سيعني انهيار التهذئة مع الإحتلال".

معتبراً أنّ "القوة لوحدها والتهديد الجدّي بالبده في مواجهة جديدة، سيُوجد حالة ردع حقيقيّة لدى الإحتلال، ويدفعه لإعادة حساباته". مشدداً على ضرورة وأهميّة تفعيل الحراك المساند للأسرى المضربين، "نحو حالة مواجهة شاملة واشتباك مع الإحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة".

ودعا السلطة الفلسطينية إلى الاستجابة لمطالب القوى والفصائل الفلسطينية المناهضة بوقف سياسة "التنسيق الأمني" مع الإحتلال الإسرائيلي، وتفعيل دور الحراك الدبلوماسي والسفارات في دول العالم، بما يخدم قضية الأسرى.

مشيراً إلى أنّ حالة الأسرى بعد انقضاء هذه المدّة في الإضراب المفتوح عن الطعام، قد دخلت مرحلة الخطورة، مرجحاً إمكانية استشهاد أيّ منهم في أيّ وقت. لافتاً إلى ضرورة تشكيل "خليّة أزمة وطنيّة" لمواكبة الساعات الدقيقة من الإضراب "والتعامل بنفس وطني لا يقصي أحد فيها الآخر، لأنّ الحمل ثقيل بحاجة للجميع".

وقال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، "بتسليم"، أنّ على إسرائيل تلبية مطالب الأسرى المضربين عن الطعام، وتحسين ظروف أسرهم. كما أعرب المركز، عن خشية من أنّ الإمعان في محاولات كسر الإضراب، قد تصل إلى حدّ محاولة سلطة السجون تغذية الأسرى بالقوة، وهذا ممنوع، بل ويعتبر تعذيباً.

ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، السلطات الإسرائيلية إلى الإضطلاع بمسؤوليتها كاملة بموجب القانون الدولي، فيما يتعلّق بالتواصل بين المعتقلين الفلسطينيين في إسرائيل وذويهم، مؤكدةً أنّ التواصل بين المعتقلين وعائلاتهم مسؤولية إسرائيل بموجب القانون الدولي الإنساني. وقال رئيس بعثة اللجنة الدوليّة في "إسرائيل"، جاك دي مايو في بيان صحفي: "يجب تحسين التواصل بين المعتقلين وعائلاتهم، لا فرض المزيد من القيود".

من جهته طالب الإتحاد الدولي للصحفيين، في بيان له، حكومة الإحتلال الإسرائيلي بإطلاق سراح ٢٦ صحفياً معتقل في سجون الإحتلال لفترات مختلفة، بمن فيهم الصحفيين الستة المعتقلين إدارياً. كما أدان الإتحاد، الحظر الذي فرضته سلطات الإحتلال على عضو الأمانة العامة للنقابة عمر نزال بمنعه من دخول القدس لمدة ٩٩ عاماً، وإستمرار منعه من السفر خارج الأراضي الفلسطينية.

مشعل: وثيقة حماس تقوم على الانفتاح والتطور دون الإخلال بالثوابت

أكد خالد مشعل أنّ وثيقة الحركة السياسية، "وثيقة المبادئ والسياسات العامة"، تعكس الإجماع والتراضي العام في الحركة، وقال: "إنّ الوثيقة تقوم على منهجية متوازنة بين الانفتاح والتطور والتجدد دون الإخلال بالثوابت والحقوق للشعب الفلسطيني".

وشدّد على أنّ الوثيقة تعدّ جزءاً من أدبيات الحركة بما يعكس التطور الطبيعي والتجدد في مسيرتها للأمام. قائلاً، أنها تستند إلى فكرتين مفتاحيتين:

١. الأولى أنّ حماس حركة حيوية متجددة تتطور في وعيها وفكرها وأدائها السياسي كما تتطور في أدائها المقاوم والنضالي وفي مسارات عملها.

٢. والثانية هي أنّ حماس تقدم بوثقتها نموذجاً في التطور والانفتاح والتعامل الواعي مع الواقع دون الإخلال بأصل المشروع وإستراتيجياتها ولا الثوابت والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وحول سياق إعداد الوثيقة، ذكر مشعل أنّه جاء مع بداية الدورة القيادية الأخيرة لحماس قبل أربع سنوات، حيث توافقت قيادة الحركة في حينه على وضع وثيقة سياسية تعكس فيها تطور الفكر والأداء السياسي لحماس طوال ٣٠ عاماً الماضية خاصة في العشر سنوات الماضية.

وأضاف: "تقدّم هذه الوثيقة لأبناء حماس وقواعدها لتكون مرجعاً لهم وتنفّهم وتحدّد لهم معايير الرؤية والقرار، ولشعبنا الفلسطيني الذي نحن جزء أصيل منه وشركائنا في الوطن وجمهورنا العربي والإسلامي ومحيطنا الإقليمي والدولي". وتابع: "هذه الوثيقة تمثل مرجعاً ودليلاً لمن يريد أن يتعرّف إلى مواقف حماس وفكرها والمعادلات الدقيقة جداً التي تستند إليها في اجتهاداتها ومواقفها السياسية في مختلف المراحل والمواقف".

وبيّن أنّ الوثيقة تعكس فكر الحركة القيادي والمؤسسي وإجماعها، مشيراً إلى أنّ الوثيقة عرضت على خبراء قانونيين لضبطها وفق القانون الدولي ولمراعاة كل الاعتبارات بما يخدم القضية الفلسطينية.

وجاء في الوثيقة:

- إن حركة حماس هي حركة تحرر وطنية فلسطينية إسلامية هدفها تحرير فلسطين ومواجهة المشروع الصهيوني.
- لا تنازل عن أي جزء من أرض فلسطين، مهما كانت الأسباب والظروف والضغوط، ومهما طال الاحتلال. وترفض حماس أي بديل عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، من نهرها إلى بحرها. ومع ذلك - وبما لا يعني إطلاقاً الاعتراف بالكيان الصهيوني، ولا التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية- فإن حماس تعتبر أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها، هي صيغة توافقية وطنية مشتركة.
- إن الصراع مع المشروع الصهيوني ليس صراعاً مع اليهود بسبب ديانتهم، وإنما نخوض صراعاً ضد الصهاينة المحتلين المعتدين، بينما قادة الاحتلال هم من يقومون باستخدام شعارات اليهود واليهودية في الصراع، ووصف كيانه الغاصب بها.
- ترفض حماس المساس بالمقاومة وسلاحها، وتؤكد على حق شعبنا في تطوير وسائل المقاومة وآلياتها. وإن إدارة المقاومة من حيث التصعيد أو التهدئة، أو من حيث تنوع الوسائل والأساليب، يندرج كلاً ضمن عملية إدارة الصراع، وليس على حساب مبدأ المقاومة.
- وبالنسبة للأمة العربية والإسلامية قالت حماس أنها تؤمن بالتعاون مع جميع الدول الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، وبرفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مشددة على رفضها الدخول في النزاعات والصراعات بينها.
- كما تتبنى حماس سياسة الانفتاح على مختلف دول العالم، وخاصة العربية والإسلامية، وسعيها إلى بناء علاقات متوازنة، يكون معيارها الجمع بين متطلبات القضية الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني، وبين مصلحة الأمة ونهضتها وأمنها.
- وعقب مكتب بنيامين نتنياهو على وثيقة المبادئ الجديدة الخاصة بحماس، بالقول أن حركة حماس "تحاول أن تخذع العالم بإصدار وثيقة سياسية جديدة"، وتابع المكتب، "نحن نرى كيف تستمر حركة حماس بإستثمار كل مواردها ليس فقط في الإستعداد لحرب مع إسرائيل، وإنما أيضاً في تربية أطفال غزة على إبادة إسرائيل"، مضيفاً "عندما تكف هذه الحركة عن حفر الأنفاق والتربية على قتل الإسرائيليين، حينها يكون التغيير الحقيقي، وهذا لم يحصل".

بدوره، علّق وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، على الوثيقة الجديدة بالقول: "الأطروحة السياسية التي كشفت عنها حماس، هي عملياً خدعة وحيلة للعلاقات العامة، كل الهدف منها هو الحصول على شرعية دولية. عملياً، حركة حماس تواصل طوال الوقت في الدفع نحو عمليات إرهابية وتحريض أرعن يدعو لقتل الإسرائيليين، كما تواصل الحركة رفض الاعتراف بحق إسرائيل بالوجود". وأضاف: "يُمنع على المجتمع الدولي أن يعتبر وثيقة حركة حماس كتغيير في سياسة الحركة التي تتحرك وتنشط عملياً وبشكل يوميّ لأجل قتل يهود وإسرائيليين دون تفرقة أو تمييز، مستغلةً المجتمع المدني في قطاع غزة كدرع بشري".

وقالت حركة فتح: "وثيقة حماس الجديدة هي وثيقة مطابقة لموقف منظمة التحرير عام ١٩٨٨". وطالبت فتح من حماس الاعتذار للمنظمة، بعد ثلاثين عاماً من "التخوين والتكفير"، وما تسبّب ذلك من انقسام حادّ في الشارع الفلسطيني، توجّهته حماس بالإنقسام. وأضاف المتحدث الرسمي باسم الحركة أسامه القواسمي، في تصريح صحفي، "قبول حماس لاقامة دولة فلسطينية في حدود ٦٧ كصيغة توافقية، وتطبيق القانون الدولي هو تماماً الموقف الذي خرجت فيه كافة الفصائل عام ٨٨، ولم يكن ذلك موقفاً لحركة فتح"، متسائلاً "إذا كانت حماس قد احتاجت ثلاثين عاماً لتخرج علينا بذات مواقفنا، فكم من الوقت ستحتاج لأن تفهم أنّ الوحدة الوطنية وإنهاء الإنقسام أفضل للشعب الفلسطيني؟ وما هو المبرر الذي ستسوقه حماس للشارع الفلسطيني اليوم لاستمرار الإنقسام؟".

من جانبه، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني لـ "الحياة"، إنّ "حماس تحاول أن تتأقلم مع التغييرات الدولية والإقليمية"، موضحاً أنّ "بعض النقاط في الوثيقة السياسية الجديدة غامضة وملتبسة، وتحتمل أكثر من تفسير، لكن عموماً اقتربت كثيراً من برنامج منظمة التحرير في ما يتعلّق بالدولة المستقلة على حدود عام ١٩٦٧، واستخدام أساليب النضال المختلفة".

وقال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، وليد العوض أنّ وثيقة حماس تمثل تطوراً فكرياً بتاريخها، ووضعت الحركة على سكة منظمة التحرير، مشيراً إلى أنّ للوثيقة إيجابيات بلا شك ومنها فك ارتباطها السياسي مع الأخوان المسلمين. وقد حملت أنصاف إجابات على مختلف القضايا، وتركت الباب موارباً في القضايا المفصلية. وقد وضعت حماس نفسها على مدخل طريق الدخول في العملية السياسية سواء من خلال التفاوض المباشر أو الغير مباشر.

مشعل: حماس ليست تحت الطلب والوثيقة منسجمة مع إستراتيجيتنا

أكد خالد مشعل -في لقاءاتٍ متلفزة- أنّ الوثيقة السياسية التي أطلقتها الحركة جاءت منسجمة مع إستراتيجيتها المعلنة، مبيّناً أنّها تعكس التطور الطبيعي لحماس دون الانسلاخ عن تاريخها أو التخلّي عن ثوابتها وحقوق شعبها.

وخلال مقابلة مع قناة CNN الأمريكية، دعا مشعل إدارة ترامب والعواصم الدولية إلى التقاط الفرصة والتعامل بجديّة مع حركة حماس بعد الإعلان عن الوثيقة السياسية الجديدة للحركة، قائلاً: "إنّ ما ورد في وثيقة حماس يكفي لأيّ منصف في العالم، خاصة العواصم الدولية، أن يلتقط الفرصة وأن يتعامل بجديّة معها ويضغط على الجانب الإسرائيلي".

ودعا مشعل إدارة ترامب إلى أن تتّظ بالمقاربات الخاطئة التي كانت في الماضي، وتلتقط فرصة الموقف الإيجابي الحمساوي والفلسطيني والعربي لعمل مقاربات جديدة، مؤكّداً أنّ الإدارة الأمريكية الجديدة لديها مقاربة مختلفة وهامش أكبر من الجراءة وهي تستطيع أن تحدث تغييراً في التعامل مع ملف الصراع العربي الفلسطيني مع الإحتلال.

وشدّد في لقاءٍ مع تلفزيون العربي، على أنّ الوثيقة السياسية التي أطلقت جاءت لتعبّر عن هوية حماس ورؤيتها، وليس نتيجة أي ضغوط، "فحماس ليست تحت الطلب"، لافتاً إلى وحدة موقف الحركة منها، وهو ما بدا من خلال الحضور القيادي في مؤتمر إطلاقها بين الدوحة وغزة.

وقال إنّ تطور حماس وتطوير خطابها وما تقدّمه من لغة منطقيّة ومُنفتحة وتكيّف مع ظروف شعبنا، كل ذلك منسجم مع إستراتيجية الحركة، نافياً وجود تماهٍ في هذا التطوير مع تجربة حركة فتح في تعديل مواقفها وتغيير سياساتها، مشيراً إلى أنّها ذهبت إلى التكتيك على حساب الإستراتيجية.

وفيما يتعلّق بعدم ذكر الارتباط بجماعة الإخوان في الوثيقة، قال: "نعمل منذ عام ١٩٨٧ تحت حركة حماس، فكرنا ضمن المدرسة الإخوانية وهي مدرسة الاعتدال والوسطية وهذا كان وما زال"، مشدّداً على أنّ حماس تنظيم فلسطيني مستقل.

وفي سياق آخر، أكّد وجود تحسّن في العلاقات مع مصر، قائلاً: "نحن حريصون على العلاقة الجيدة مع مصر بحكم الجوار ومكانة مصر كأكبر دولة عربية ولنا تاريخ مشترك، ليس فقط بهذه الوثيقة نحسّن العلاقة"، وأضاف: "تطور العلاقة من خلال فكّ الأزمات، وما يجري في مصر شأن مصري داخلي لا نتدخّل في شؤون الآخرين، ولا نمسّ الأمن القومي المصري بل حريصون عليه". مشدّداً على أنّ هذه هي

المحدّات الأربعة للعلاقة مع مصر، وهي مُرضية لهم أيضاً، وصحيح أنّ هناك بعض التباينات في بعض الأمور".

وحول العلاقة مع السعودية، قال إنها "جيدة ونأمل أن تكون أفضل"، مضيفاً: "السعودية دولة مهمّة وحريصون على العلاقة معها".

وفي لقاء مع قناة BBC العربية، شدّد مشعل على أنّ حماس وبدون أن تفرّط بالثوابت، تبحث عن مساحات للعمل المشترك مع القوى الفلسطينية حتى نعمل معا ونعظم قوتنا ونخاطب المجتمع الدولي والإقليمي بموقف واحد. مضيفاً: "نأمل من هذه الوثيقة أن تلقي بظلال إيجابية على علاقتنا مع مصر وعلى علاقتنا مع محيطنا العربي وعلى الساحة الدولية".

وفي لقاءه مع قناة الجزيرة -مباشر- قال مشعل: "نحن نقول للعالم أن نعمل معا كفلسطينيين، ومع عمقنا العربي على برنامج سياسي مشترك إن كانت هناك جدية لدى المجتمع الدولي واستطعنا كعرب وفلسطينيين أن نجبر الاحتلال على الانسحاب بحيث نقيم دولة على عام ١٩٦٧ ضمن المحدّات التي ذكرناها في البند ٢٠ من الوثيقة".

وتحدّث المصادر الخاصّة عن تحديّات كبيرة تنتظر القيادة الجديدة، في مقدّماتها "استعادة حيويّة العلاقات السياسيّة مع الدول العربيّة كمصر والسعوديّة، وإيران والدول الإسلاميّة بتوازن، دون الدخول في مساحات الخلاف بين الأطراف المختلفة أو المتصارعة على الساحة السوريّة أو اليمنيّة أو العراقيّة".

وهو ما يتفق مع ما ذهب إليه مصادر أخرى أشارت لـ "عربي ٢١"، إلى أن أمام القيادة الجديدة للحركة "تحديّ التعامل مع توازنات القوى الإقليميّة، وتحديدًا طهران، أنقرة، الرياض بطرق غير كلاسيكية".

كما أنّ القيادة الجديدة أمام تحديّات داخلية متعلّقة بالتعامل مع الحصار على غزة والأزمة الماليّة الخانقة التي تمر بها الحركة، بالإضافة إلى تحديّات داخلية متّصلة بتطوير أداء وقدرات المقاومة، وإنهاء الانقسام وبناء المرجعيّة الوطنيّة التي تسع الجميع على أسس ديمقراطية وحماية الثوابت، وتفعيل دور الشتات لأخذ دوره في المشروع الوطني.

مشعل: التفاوض المباشر مع إسرائيل في الفترة الحالية غير مجد ومخاطره كبيرة

قال خالد مشعل، في مقابلة خاصة لوكالة الأناضول، أنّ التفاوض المباشر مع إسرائيل في الفترة الحالية غير مجدٍ ومخاطره كبيرة.

وقال في إجابةٍ منه على سؤال حول التفاوض المباشر مع إسرائيل، أنّ "التفاوض مع الأعداء مشروع من حيث المبدأ حين يلزم، فهو سياسة قابلة للتغيير، فمن حق أي حركة أو دولة أن تفاوض عدوّها حين يكون ذلك ضرورياً ومحققاً لغاياته، بشرط اختيار اللحظة المناسبة التي يكون فيها ميزان القوى والوضع على الأرض مناسباً ويجبر العدو على التسليم بحقوقنا، وتاريخ أمّتنا والأمم الأخرى حافل بالأمثلة على ذلك".

لكنّه أكد أنّ "سياسة الحركة في هذه الفترة الحالية هي عدم التفاوض المباشر مع إسرائيل"، معللاً ذلك بأنّ "لحظة التفاوض المجدية في إدارة الصراع ليست متوفّرة، فالعدو لم يجنح للسلام ولم يعترف بحقوقنا، ولا يشعر اليوم أنّ هناك ما يجبره على التراجع والانسحاب والاعتراف بحقوق شعبنا، وبالتالي فالتفاوض هنا غير مجدٍ ومخاطره كبيرة".

وأضاف قائلاً: "إنّ إسرائيل تستغلّ هذه المفاوضات في استنزاف سقف المواقف الفلسطينية والعربية، وإغراق المفاوضات الفلسطيني والعربي في التفاصيل، والبدء في كل جولة جديدة من حيث انتهى التنازل والتراجع في الجولة التي سبقتها، وهذا أمر بالغ الخطورة".

مشعل : وثيقة حماس الجديدة تريح حلفاءنا

أكد خالد مشعل، أنّ الوثيقة السياسية الجديدة لحماس، "تريح الدول الحليفة لحماس وتسهل عليهم (الحلفاء) حمل قضيتنا إلى كل المنابر والمحافل الدوليّة". وأوضح أنّ "الوثيقة تنفي عن المقاومة كل الاتّهامات والادّعاءات التي تحاول الخلط بين المقاومة والإرهاب".

وردّاً على سؤال حول مشاركة بعض الدول الحليفة لحركة حماس، في صياغة الوثيقة أو ممارستها بعض الضغوط عليها، قال مشعل: "الوثيقة انطلقت من مؤسّسات الحركة وقيادتها وحظيت بالتوافق العام".

حركة الجهاد : نرفض القبول بدولة على حدود ٦٧

شرح نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، موقف حركة الجهاد من وثيقة حماس السياسيّة التي اعتبرها أنّها جاءت في توقيت غير مناسب، قاصداً بذلك أنّ عملية التسوية فشلت، ولم يعد هناك فرصة لحل الدولتين، "أصلاً ننتياهو يقول هذا الصراع غير قابل للحل".

وأعلن أنّ حركة الجهاد ترفض القبول بدولة في حدود ٦٧ وهذا الحل غير مرحّب به، مشيراً إلى أنّ الصياغة التي قدمت بها حماس قبولها لحدود ٦٧ في البند ٢٠، ووصفها بأنّها "صيغة توافقية وطنية

مشتركة"، غير موفقة ولا تعبّر عن الواقع، متسائلاً: "هل من يرفض القبول بفكرة ٦٧ كالجهد الإسلامي وغيرهم، غير وطني وغير توافقي؟!!!"، ووصف هذه الصيغة بأنها تمسّ بمشاعر رفقاء السلاح. وأوضح أنّ فشل مسيرة التسوية والمفاوضات كان يستدعي إجراء مراجعة شاملة للمسيرة الفلسطينية واعتماد إستراتيجية جديدة تستند إلى برنامج المقاومة والتحرير، معتبراً أنّ وثيقة حماس تقطع الطريق على أي مراجعة سياسية فلسطينية، وتجعل فتح والمنظمة أكثر تشبهاً بخيار التسوية والمفاوضات، لأنّ أهل المقاومة، ممثّلين بحماس، يتقاطعون الآن مع أجزاء من برنامجهم، بعد أن كانوا يطالبون بإلغائه والتخلّي عنه لصالح المقاومة.

وأكد على أنّ "حماس والجهد" شركاء في مشروع المقاومة والتحرير، "وكنا نتمنّى أن نتوجّه لهم بالتهنئة على هذه الوثيقة المهمة، لكننا بصراحة، ومن باب المناصحة، لا نشعر بارتياح تجاه بعض ما جاء في هذه الوثيقة".

وعن رأيه في تصريحات خالد مشعل ومناشدته الرئيس ترامب، بأنّ وثيقة حماس تشكّل فرصة لتحقيق حل عادل للصراع على فلسطين، قال النخالة: "للأسف، بعض التصريحات أو المواقف التي صدرت عن بعض الأخوة في قيادات حماس، ربما تثير قلق محبّي حماس وحلفائهم أكثر من الوثيقة نفسها".

وأشار إلى أنّ خالد مشعل يعرف أكثر من غيره الانحياز المطلق والأعمى في الموقف الأميركي تاريخياً لإسرائيل، متسائلاً: "أنا لا أفهم ما المقصود بالحل العادل هنا، عندما يرتبط بدعوة ترامب أن ينتهز فرصة وثيقة حماس؟ هل حدود ٦٧ حل عادل؟! ثم إذا كان اتفاق أو سلو واعتراف المنظمة بإسرائيل، والمبادرة العربية، كلها لم تشكّل فرصة بالنسبة لإسرائيل وأميركا التي تدعمها، فهل "وثيقة حماس"، التي تنصّ على عدم الاعتراف بإسرائيل ستكون في نظرهم فرصة يقبلونها؟!".

كما تطرّق لزيارة أبو مازن لواشنطن ولقائه مع "ترامب"، واعتبر أنّ هدف اللقاء العودة للمفاوضات وفق الرؤية الإسرائيلية ومحاولة إعادة تسويق الأوهام على شعبنا، وإحياء آمال ميتة بشأن "السلام المستحيل" مع العدو الصهيوني، لكنه أيضاً محطة خطيرة إذا ارتبط بما تفكّر فيه الإدارة الأميركية من خطوات قادمة تتعلّق بالتسوية الإقليمية.

أمّا بشأن إجراءات السلطة وتهديدات عباس تجاه قطاع غزة، اعتقد النخالة أن هذه التهديدات جادة، وهي مطلب إقليمي ودولي، قبل أن تكون مطلباً للسلطة، والهدف منها إحداث حالة من الفوضى تقود إلى انهيار الوضع في القطاع، داعياً الرئيس عباس للتراجع عن إجراءاته تجاه قطاع غزة. كما طالب بالانتصار لإضراب الأسرى ووقف التنسيق الأمني.

أردوغان: وثيقة حماس خطوة مهمة للتوافق مع فتح

إعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة له خلال مؤتمر القدس بإسطنبول، أنّ الوثيقة السياسية الجديدة لحركة حماس، "خطوة مهمة سواء من أجل القضية الفلسطينية أو التوافق بين حركتي حماس وفتح".

ولفت أردوغان، إلى أنّ "الطريق الوحيد للحلّ هو إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية، ضمن حدود ١٩٦٧. ولهذا يجب ممارسة ضغوط على إسرائيل".
وشدّد أردوغان، على مواصلة دعم تركيا للجهود "الدبلوماسية التي بذلتها الدولة الفلسطينية بقيادة رئيسها محمود عباس"، مضيفاً: "أودّ التعبير عن ترحيبنا الحذر ودعمنا للتطوّرات التي شهدتها مسيرة السلام مؤخراً".

وحول نقل السفارة الأمريكية لمدينة القدس المحتلة، أوضح أردوغان أن أنقرة حذرت "من مسألة نقل السفارة، على أعلى المستويات"، مشيراً إلى أنه "من الخطأ الكبير مجرد مناقشة المسألة".
كما دعا المسلمين للإكثار من زيارة القدس والمسجد الأقصى، لافتاً إلى أنّ "الأرقام تُظهر تقاعُسنا في القيام بهذه المهمة".

وبحسب "تايمز أوف إسرائيل"، فقد وصف أردوغان معاملة إسرائيل للفلسطينيين "بالعنصرية والتمييزية"، وقال إن الحصار الإسرائيلي - المصري على قطاع غزة "لا محل له في الإنسانية". وحذّر أردوغان، إسرائيل أيضاً من "مشروع قانون الأذان"، متعهداً بأنه لن يسمح بمنع الأذان، وقال: "لماذا تخشون حرية العبادة إذا كنتم تؤمنون بدينكم؟ أنا أذكر الآن المسؤولين الإسرائيليين بأنه إذا كنتم تؤمنون بدينكم، فلماذا تخافون إذاً من صوت صلواتنا؟".

حركة حماس تعلن نتائج انتخاباتها الداخلية

أعلنت حركة حماس انتهاء كلّ مراحل الانتخابات لمؤسّساتها في الداخل والخارج مفصحةً عن أسماء أبرز أعضاء مكتبها السياسي الجديد، وقالت الحركة أنّ مجلس الشورى العام للحركة قد عقد دورته العادية على صعيدي الداخل والخارج، وانتخب إسماعيل هنية رئيساً للمكتب السياسي، فيما انتخب أعضاء المكتب السياسي وأبرزهم موسى أبو مرزوق، ويحيى السنوار، وصالح العاروري، وخليل الحية، ومحمد نزال، وماهر عبيد، وعزت الرشق، وفتحي حماد. موضحة أنّ قيم الشورى والديمقراطية قد تجسّدت في جميع

مراحل الانتخابات الداخلية لحركة حماس، وسادت فيها روح التوافق بين أبناء الحركة بكل مكوناتها في الضفة الغربية وقطاع غزة والخارج، وفي سجون الاحتلال الصهيوني. وحول مكان إقامة هنية أكد القيادي في حماس أسامة حمدان أن "وجود هنية في غزة لا يشكل أي إرباك أو ضرر للحركة، ذلك أن مكان إقامته وطبيعة تحركه مرتبطة بمقتضى المصلحة التي تراها الحركة".

من جهته شدد خالد مشعل على مجموعة من المهمات التي تنتظر رئيس المكتب السياسي الجديد إسماعيل هنية، معتبراً بأن إدارة الصراع وتطوير المقاومة حتى تستطيع طرد الاحتلال عن أرض فلسطين هي الهم الأول أمام القائد الجديد. ودعا مشعل إلى الجمع بين الثوابت والمتغيرات دون الإخلال بثوابت الشعبين، والجمع بين القوة وأوراقها وبين السياسية وفنونها، مؤكداً أن القيادة الجديدة ستواصل هذه السياسة باقتدار.

وأكد على ضرورة انفتاح حركة حماس على المشروع الوطني وتعزيز موقعها في الشراكة مع الآخرين، وإدارة العلاقة السياسية مع الإقليم بمنتهى الدقة.

وأكد مشعل أنه يقع على عاتق القائد الجديد ضرورة المحافظة على تماسك الجبهة الداخلية وضرورة جمع جوانب الحركة كافة، خاصة مع تشتتها الجغرافي، وتوفير ضروراتها ومتطلباتها من المال والسلاح. وأدان مشعل الإجراءات العقابية التي اتخذها الرئيس عباس ضد قطاع غزة، قائلاً: "إنّ افتعال أزمات في وجه غزة لا يصح"، مضيفاً أنّ حركة حماس التي استعصت على ثلاث حروب وصمدت خلال ١١ عاماً في وجه الحصار لن تنكسر ولن تستلم من تفجير الأزمات في وجهها، مؤكداً على أنّ حركة حماس لجأت إلى المشاركة في العملية السياسية لحماية ظهر المقاومة ومن أجل تغيير وظيفة السلطة التي كانت قائمة حتى تكون في خدمة الشعب الفلسطيني بدلاً من الاكتواء بسياسياتها.

ومن جهة أخرى، اعتبرت حركة حماس إقدام بنيامين نتنياهو، على تمزيق وثيقتها الجديدة، تعبيراً على مدى تأثير وقوة الوثيقة، وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري: "إنّ تمزيق نتياهو وثيقة حماس هو فعل الضعفاء وهو دليل تأثير الوثيقة وقوتها"، داعياً الرأي العام العالمي للتوقف عند سلوك نتياهو العنصري.

زيارة الرئيس الألماني لكيان العدو لتبديد التوتر

استقبل بنيامين نتنياهو الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، وأثنى نتنياهو -خلال لقائه شتاينماير- على العلاقات الألمانية الإسرائيلية التاريخية، قائلاً: "لدينا شراكة مميزة وتحالف مميز، أعتقد أنها وليدة رؤية تاريخية خاصة، وإدراك الأهمية التي يحملها في طياته مستقبل من السلام والازدهار بالنسبة لإسرائيل". وتابع نتنياهو: "نريد أن نستنفذ فرص المستقبل أيضاً من أجل السلام. تمّ تحقيق السلام بشكل جزئي مع إثنين من الدول المجاورة لنا ولكننا نطمح إلى إستكمال دائرة السلام. ومع ذلك، ندرك أن من أجل تحقيق السلام يتوجب تربية أطفالنا على السلام. نحن في إسرائيل نقوم بذلك وآمل أنه سيتم القيام بنفس الشيء في السلطة الفلسطينية".

وختم نتنياهو، بالقول: "ما نريد أن نراه هو التغيير وهذا التغيير سيحدث من خلال مطالبة دولية بمحاسبة السلطة الفلسطينية".

من جانبه، تطرق رئيس كيان العدو رؤوفين ريفلين خلال لقائه الرئيس الألماني إلى التوتر بين البلدين، قائلاً: "إسرائيل ديمقراطية نابضة تضم أصواتاً مختلفة ومتنوعة وناقدة، حتى إن بدا قبول تلك الأصوات صعباً أو أثارت الإستياء أحياناً". وقال ريفلين: "إنّ إسرائيل ليست قوة إحتلال"، مشيراً إلى أنّه "لا يمكن أن يكون الشعب قوة إحتلال في وطنه، ونحن لسنا محتلين في عاصمتنا، لذلك رحبت بمعارضة ألمانيا للصيغة المتحيزة لقرار اليونسكو".

وخلال إجتماعه مع ريفلين، قال الرئيس الألماني: "حلّ الدولتين هو الحلّ الوحيد المعقول للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وهو الوحيد القادر على جعل إسرائيل مستقبلاً دولة يهودية وديمقراطية".

من جانبه، دعا الوزير الإسرائيلي يوفال شتاينتس، إلى نزع السلاح من قطاع غزة كخطوة ضرورية من أجل إستعادة بعض الثقة والأمل في عملية السلام. وتساءل شتاينتس: "طالما ليس بوسع عباس تجريد حركة حماس من الصواريخ ومن السلاح الذي في قطاع غزة بحوزة حماس والجهاد، فما جدوى التوصل معه إلى إتفاق سلام؟".

ودافع وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل مجدداً عن لقائه معارضين للحكومة الإسرائيلية خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل، وفي الوقت نفسه، إنتقد غابرييل، بنيامين نتنياهو، الذي ألغى لقاءً كان مخطّطاً معه، حيث قال: "بين الديمقراطيين يتعيّن أن يكون اللقاء مع منظمات ناقدة للحكومة أمراً متاحاً... رئيس الوزراء الإسرائيلي أراد إجباري على إلغاء اللقاء مع مواطنين إسرائيليين لا غبار عليهم، فقط لأنهم ينتقدون سياسته تجاه الفلسطينيين".

وذكر غابريل، أنّ الجانب الألماني ليس فقط الوحيد الذي يرى أنّ سياسة الإستيطان الإسرائيليّة تنتهك القانون الدولي وتعرقل عملية السلام، وقال: "هذه السياسة التي تنتهجها حكومة نتنياهو محطّ خلاف داخل إسرائيل أيضاً، لذلك من البديهي بالنسبة لي أنّ أستمع إلى الناقدين".

اللجنة الوزاريّة الإسرائيليّة تصادق على قانون القومية اليهودية

صادقت اللجنة الوزاريّة الإسرائيليّة الخاصّة بشؤون التشريع، على مشروع قانون القومية اليهودية والذي قدّمه عضو الكنيست عن حزب الليكود آفي ديختر. وينصّ القانون، على تصنيف "إسرائيل" في القوانين الأساسيّة على أنّها "وطن قومي للشعب اليهودي ذا ملامح خاصّة". وسيتمّ تحويل القانون للمصادقة عليه بالقراءة التمهيدية بالكنيست، وفيما بعد سيتمّ توحيد القانون مع مشروع قانون حكومي للمصادقة النهائيّة عليه.

من جهته، قال آفي ديختر، أنّ هدف القانون هو حماية مكانة "إسرائيل" كوطن للشعب اليهودي بشكل يكون مثبتاً في القانون الأساسي، ما يصنّف "إسرائيل" كدولة يهودية ديمقراطية. وهاجمت زعيمة حزب "ميرتس" اليساري زهافا غالؤون، القانون قائلةً بأنّه عنصر يجرّ تجاه ثلث السكان وهم السكان العرب داخل "إسرائيل"، مشيرةً إلى إعتباره تهديداً للديمقراطية، وأنّه يقوّض الفكرة الصهيونيّة لإقامة مجتمع ديمقراطي ومتساوي لجميع المواطنين.

وزارة الخارجية الفلسطينية قالت أنّ مشروع القانون "إجراء إضافي لتجذير الفصل العنصري التمييزي بحق المواطنين العرب الفلسطينيين داخل إسرائيل، ويحوّلهم عملياً إلى مواطنين "درجة ثانية"، بينما يحضّر لكيفية ضمّ الأرض الفلسطينية المحتلة مستثنياً السكان الفلسطينيين فيها".

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي بـ "التعامل بمنتهى الجديّة مع المخاطر الحقيقية المترتبة على التوجّه لإقرار هذا القانون.. وتداعياته الكارثية على عملية السلام وإلغاء رؤية حلّ الدولتين".

فيما وصف رئيس السلطة محمود عباس مشروع يهودية إسرائيل بأنّه يمثّل "عقبة في طريق السلام". واستتكرت الكتلة البرلمانية للقائمة العربية المشتركة بالداخل المحتلّ، إقرار اللجنة الوزاريّة للتشريع، للقانون العنصري المسمّى "قانون القومية"، مؤكّدة أنّها ستعمل كل المستطاع للتصدّي له ولإفشاله.

واعتبرت الكتلة، أنّ هذا القانون من أخطر القوانين التي جرى طرحها في العقود الأخيرة، معتبرةً أنّ دعم الحكومة الإسرائيليّة للقانون بمثابة إعلان حرب على الفلسطينيين بأراضي الـ ٤٨ وعلى مكانتهم وعلى حقوقهم الأساسية".

وأشارت إلى أنّ القانون ليس محدوداً أو مقيداً بمجالٍ معيّن، بل يمنح الشرعيةً للفرقة العنصرية في كافة مجالات الحياة، مضيفاً: "إنّ الذي حضر القانون قام بنسخه عن قوانين الأبرتهاد في جنوب إفريقيا، ومبتغاه تثبيت قانوني لكون الدولة والبلاد ملكاً للشعب اليهودي وله وحده، وكذلك إخضاع كافة السياسات والإجراءات والقوانين والمشاريع والمخططات وتوزيع الموارد والميزانيات، لكون الدولة ملكاً لليهود في البلاد وخارج البلاد".

ودعا نتنياهو الأحزاب الصهيونية الى دعم مشروع قانون "الدولة اليهودية"، رافضاً الإنتقادات الموجهة ضد هذا القانون، وقال نتنياهو: "لا يوجد على الإطلاق أي تناقض بين مشروع قانون الدولة اليهودية والمساواة في الحقوق في إسرائيل"، لافتاً إلى أنّ مشروع القانون يشكلّ رداً ساحقاً لكل أولئك الذين ينفون العلاقة القوية بين الشعب اليهودي وأرضه".

هيئة الأركان الإسرائيلية تعد خطة عمل جديدة

كشف تقرير لموقع "والاه"، أنّ هيئة أركان جيش الاحتلال أعدت أخيراً خطة عمل للثمانية المقبلة، والتي صادق عليها رئيس هيئة الأركان غادي أيزنكوك.

وبموجب الخطة الجديدة، فإنّه بدءاً من الأول من آب العام ٢٠١٨، ستدرّب وحدات المشاة البرية على مدار ١٧ أسبوعاً، ومن ثم تعمل هذه الوحدات في العمليات الميدانية على مدار ١٧ أسبوعاً إضافياً، وهو تغيير ثوري بحسب الموقع، مقارنةً مع الوضع الحالي الذي تدرّب فيه هذه الوحدات ١٣ أسبوعاً فقط، ومن ثم تقوم بنشاطها الميداني لمدة ٢٠ أسبوعاً.

وبحسب الموقع، فإنّه من شأن الميزانية اللازمة لتغطية هذه الخطة أن تتقل كاهل الجيش، إذ سيتم أخذها من مصادر التمويل المعدة للجيش البرية، فيما لم يحدّد بعد مصدر تمويل منظومة تدريبات قوات الإحتياط وفق الخطة الجديدة.

ومن المقرر أن تناقش هيئة الأركان العامة هذا الموضوع قريباً، مع العلم بأن أي قرار سيتمّ إتخاذه بخصوص مصدر التمويل، سيعني بالضرورة تقليصاً في تمويل أذرع وألوية أخرى من خارج الوحدات البرية.

وأشار الموقع، إلى أنّ الجيش الإسرائيلي سيكون مضطراً هذه المرة، إلى بناء منشآت وقواعد تدريب نوعية، بفعل النقص القائم حالياً في منشآت وقواعد تدريب قادرة على محاكاة العمليات القتالية في ظروف ميدانية قريبة قدر الإمكان من الواقع الحالي، والمتوقع في ميادين القتال.

رئيس الشاباك: "إسرائيل أقوى من أي وقت مضى"

قال رئيس جهاز "الشاباك" نداف أرغمان، خلال مراسم إحياء ذكرى قتلى جهاز "الشاباك"، الإثنين، إنه "بمناسبة حلول الذكرى الـ ٦٩ لتأسيس دولة إسرائيل، فإن دولتنا أقوى من أي وقت مضى"، وأضاف: "الواقع الإقليمي والدولي يضع أمامنا تحديات جديدة وكثيرة، الشرق الأوسط عاصف، والإرهاب هائج، والأعمال العدائية أصبحت ترتدي أشكالاً كثيرة لكن هدفها واحد وهو الإضرار بدولة إسرائيل وتقويض الديمقراطية بل وحتى النظام العالمي".

وأكد أرغمان: "نقف أقوىاء في مواجهة تلك التحديات، بفعلاً اليومي والذي يهدف إلى ضمان استمرار بقاء وأمن إسرائيل، إنطلاقاً من إدراكنا أنه يجب الحفاظ على إسرائيل قوية وديمقراطية، مستعدة لكل معركة وقادرة على مواجهة أي تهديد".

البيت الأبيض: ترامب سيواصل مناقشة الإستيطان مع نتنياهو

أكد البيت الأبيض أنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيواصل مناقشة النشاط الإستيطاني مع بنيامين نتنياهو. وردّ المتحدث بإسم البيت الأبيض شون سبايسر، في تصريح صحفي، على سؤال عمّا إذا كان نتنياهو يتجاهل الرئيس الأمريكي قائلاً: "إنني واثق من أننا سنواصل التشاور مع رئيس الوزراء (نتنياهو) وهذا شيء سيستمر الرئيس في بحثه".

توقيع إتفاقية تعاون ثنائي بين سويسرا وفلسطين

وقّعت وزارتتا الخارجية الفلسطينية والسويسرية، إتفاقية تعاون ثنائي لعام ٢٠١٧/٢٠١٨، خلال جلسة المشاورات السياسيّة السنويّة التي عُقدت في مقر وزارة الخارجية السويسريّة في العاصمة بيرن، برئاسة وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية تيسير جرادات، ومن الجانب السويسري سكرتيرة الدولة والمسؤول السياسي بايرسفال.

بدورها، أكّدت بايرسفال مواقف الحكومة السويسريّة الواضحة الداعمة لحلّ الدولتين والمناهضة للإستيطان المخالف لكافة القوانين الدولية، كما أكّدت التزام سويسرا باستمرار دعمها المقدم لفلسطين، مشدّدة على دعم الحكومة السويسرية للمصالحة الداخلية الفلسطينية وبذل كل الجهود لتحقيق ذلك.

أبو الغيط: هذه الأيام هي أسعد أيام إسرائيل

إعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في إفتتاح أعمال مؤتمر "منتدى الإعلام العربي" في دبي، أن العالم العربي يمرّ "بأصعب" مرحلة في تاريخه في ظلّ الحروب التي تعصف ببعض دوله. وقال أبو الغيط، إن إسرائيل "التي كانت تحت ضغط هائل لتفرض عليها تسوية مع الفلسطينيين، فالיום، لو أنني رئيس حكومتها، لشعرت بأن هذه أسعد أيام إسرائيل، ولقلت في نفسي... نأخذ الأرض، ونضمّها، وتبقى معنا إلى الأبد".

مجلس اللوردات البريطاني يوصي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

أوصت لجنة الخارجية التابعة لمجلس اللوردات البريطاني، ضمن تقرير يتناول عدّة مواضيع تتعلّق بالسياسة الخارجية البريطانية، الحكومة في لندن، بدراسة إمكانية الاعتراف بالدولة الفلسطينية بغية تأكيد التزام هذه الحكومة بحل الدولتين.

وجاء في التقرير، أنه يجدر ببريطانيا أن تتأى بنفسها عن سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة، إذ أن مواقف هذه الإدارة تضعع الوضع القائم بين إسرائيل والفلسطينيين.

إذاعة الجيش تمنع استخدام "الضفة الغربية" وتستبدلها بـ"المناطق"

أصدر ضابط إذاعة الجيش يارون ديكيل، أمراً تنفيذياً بعدم استخدام صحفي الإذاعة مصطلح "الضفة الغربية"، وإستبداله بكلمة "المناطق". وجاء في الرسالة التي وجهها ديكل، لموظفي الإذاعة، في سياق تبريره لهذا الأمر، "إن مصطلح الضفة الغربية إعتدده الفلسطينيون واليسار الإسرائيلي للدلالة والإشارة على المنطقة الواقعة إلى الغرب من نهر الأردن، لذلك يجب استخدام مصطلح (المناطق) لتعريف المنطقة الواقعة غربي نهر الأردن".

حماس ترد على تهديدات الرئيس عباس التي أطلقها من واشنطن

ردّت حركة حماس على تهديدات عباس، حيث قال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم، أن تهديدات عباس التي أطلقها من واشنطن، باتخاذ خطوات غير مسبوقة ومؤلمة إذا لم تعد حماس للمصالحة الفلسطينية: "تعكس سوء نواياه تجاه الحركة، وتؤكد على نهجه الفئوي الإقصائي المقيت"، معتبراً أن أي تهديدات يجب أن تكون لأعداء الوطن وليس للشركاء فيه".

وحمل برهوم، عباس "كافة التبعات الخطيرة المترتبة على إفشاله لجهود المصالحة.. وتحريضه على أهلنا في القطاع، والتضييق عليهم في لقمة عيشهم، وقوت أولادهم"، كما جدد التأكيد على استعداد حركة حماس لخوض أي انتخابات تضمن النزاهة، وحرية التصويت، واحترام النتائج.

نتنياهوو يحرض على الفلسطينيين ويصف عباس بـ"الكذاب"

وصف بنيامين نتنياهو، في بيان له، محمود عباس، بـ "الكذاب والإرهابي"، وذلك تعقيباً على التصريحات الصادرة عن الرئيس عباس عقب لقائه بالرئيس ترامب، حيث أكد التزامه بالمفاوضات حتى تحقيق السلام مع إسرائيل بموجب القرارات الدولية. ونفى نتنياهو ما تناقلته السلطة الفلسطينية، بأن مبعوث نتنياهو المحامي يتسحاق مولخو، قد وقع على إتفاق مع الجانب الفلسطيني يجيز للسلطة الفلسطينية، مواصلة دفع المخصّصات الشهرية لعائلات الأسرى وعائلات الشهداء.

وقال نتنياهو: "هذا هو إفتراء فلسطيني آخر لا أساس له من الصحة. إنه يهدف إلى صرف الأنظار من مطالبة السلطة الفلسطينية بوقف تمويل "الإرهابيين". فليعرض الفلسطينيون هذه الإتفاقية غير الموجودة أمام العالم".

تحذير فلسطيني من سياسة التطهير العرقي في الأغوار

اتّهمت وزارة خارجية السلطة، الاحتلال الإسرائيلي بممارسة سياسة التطهير العرقي في منطقة الأغوار شرقي الضفة المحتلة، محذرة من تداعيات وأثار هذه السياسة. وقالت: "إنّ السياسة الإسرائيلية العدوانية في الاستيطان زادت شراسة، حيث لم تكتفِ سلطات الاحتلال بالسيطرة على مصادر المياه والثروات الطبيعية الفلسطينية، بل تتعمّد حرمان المواطنين والمزارعين من مياههم الطبيعية التي يستخدمونها في الشرب والزراعة، كحق قانوني وإنساني لهم". وأضافت أن "العدوان الاحتلال المتواصل جزء لا يتجزأ من الحرب الشاملة التي تشنّها الحكومة الإسرائيلية على الوجود الفلسطيني في الأغوار، بهدف إفراغها من الفلسطينيين، في محاولة إحكام السيطرة وفرض السيادة الإسرائيلية بالقوة على الأغوار".

العدو يغلق سفارته في القاهرة نهائياً ويُقيل جميع العاملين فيها

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن حكومة العدو وبعد خمسة أشهر على إعادة سفيرها دافيد غوفرين، من القاهرة إلى الكيان، إتخذت إجراءات أخرى تؤكد على أنها ماضية في إغلاق السفارة نهائياً، بسبب التهديدات الأمنية التي تتلقاها السفارة والعاملين فيها. وتلقى موظفو السفارة في مصر إشعاراً رسمياً من الخارجية في "تل أبيب"، يعلمهم بأن الوزارة توقفت عن دفع "رسوم المخاطرة في العمل" لهم بأثر رجعي.

ونقلت الصحيفة، عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية المصرية، قوله إن "الأداء الإسرائيلي في قضية السفارة الإسرائيلية المغلقة مستغرب بنظري وليس مفهوماً. فبعد أن وضعت إسرائيل عدّة شروط من أجل إعادة السفير وطاقم الدبلوماسيين، تعامل المستوى الأمني الرفيع في القاهرة مع هذه الشروط بمنتهى الخطورة والجديّة وتعهد بتبليتها جميعاً. لكن في أعقاب هذه الإتصالات لم تتم إعادة السفير ولا يوجد موعد لإعادة فتح السفارة".

وأضاف المصدر، أنه تقرّر قبل عدة أسابيع إعادة السفير "الإسرائيلي" وطاقم السفارة إلى القاهرة، بموجب طرق عمل مختلفة، لكن "يبدو أنه في أعقاب العمليات الإرهابية ضدّ كنائس الأقباط، تراجعت "إسرائيل" عن القرار وليس لدينا معلومات جديدة حول إعادة الطاقم الإسرائيلي".

الإحتلال يطوّر طائرة لكشف المقاومين داخل الأنفاق والمباني

قالت مصادر إعلامية عبرية، أنّ الصناعات العسكرية الإسرائيلية طوّرت طائرة دون طيار، لصالح جيش الإحتلال، لاستخدامها لتحديد أماكن عناصر المقاومة الفلسطينية داخل الأنفاق والمباني. وقالت مجلة "غلوبس" الإقتصادية بأن الطائرة، من طراز "كوندور"، وتزن ٧٥٠ غراماً، بمحركات مروحية، ويمكنها التحليق لساعات طويلة وعلى إرتفاع مئات الأمتار، والعمل في جميع الأحوال الجوية، وبإمكانها تغطية مساحات ما بين ٥ إلى ٨ كيلو متر وتحديد أماكن المقاومين داخل الأنفاق والمباني والمناطق المأهولة.

وأشارت المجلة، إلى أن الطائرة "كوندور" تستهدف تطوير الحرب الإلكترونية ضد المقاومة، مبيّنة أن بإمكانها كشف وجود أي أجهزة إتصالات سواء خلووية أو مرتبطة بالأقمار الصناعية.

هآرتس : مصر ستؤجر جزءاً من سيناء لفلسطين برعاية ترامب

قال المحلل السياسي بصحيفة "هآرتس" أمير أوران، أنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والذي يفترض خروجه في جولة في المنطقة تبدأ في ٢٣ أيار الحالي بالسعودية ثم إسرائيل، سوف يحمل في جعبته الكثير من الصفقات "العقاريّة"، المتعلقة بتبادل أراض بالمنطقة، وتأجير مناطق أخرى. وقال أوران، أنه بالإضافة لعملية تبادل واسعة يخطط لها ترامب بين إسرائيل والفلسطينيين تسبق إقامة دولة فلسطين، سوف تمنح السعودية لمصر موطن قدم على الضفة الشرقية للبحر الأحمر، لتضعف بذلك معارضة الجمهور المصري لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بتسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، مضيفاً أنّ مصر سوف توجر لفلسطين، دون الإنتقاص رسمياً من سيادتها، منطقة ملاصقة لغزة في رفح.

من جهته قال وزير النقل والإستخبارات الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، خلال كلمة له أمام مؤتمر صحيفة "جيروزاليم بوست" في نيويورك، إنه "يجب على إسرائيل والولايات المتحدة بلورة إتفاق تفاهات مشتركة للتعامل مع إيران في المنطقة"، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان وأنها جزء لا يتجزأ من "إسرائيل".

اليونسكو تؤكد اعتبار القدس مدينة محتلة

صوّت أعضاء المجلس التنفيذي في منظمة اليونسكو، من جديد، في جلسة خاصة ومغلقة بمقر المنظمة في باريس، لصالح تأكيد القرارات السابقة للمنظمة، بإعتبار إسرائيل محتلة لمدينة القدس، ورفض سيادة الأخيرة عليها، وجرى تمرير القرار بأغلبية ٢٢ صوتاً، ومعارضة عشرة أصوات، وإمتناع أو تغيب الدول الباقية، وأكد القرار على:

- التأكيد على أن القدس مدينة محتلة، وليس لإسرائيل في البلدة القديمة أي حق.
 - الإعتراف بأن المقابر في مدينة الخليل وقبر راحيل في بيت لحم هي مقابر إسلامية.
 - التذكير بأنّ جميع التدابير التي تتخذها إسرائيل، القوة المحتلة، التي تغيّر أو ترمي إلى تغيير طابع مدينة القدس ووضعها القانوني، ولا سيما "القانون الأساس"، الذي سنّته إسرائيل بشأن القدس، إنّما هي تدابير لاغية وباطلة ويجب إبطالها وإغاؤها فوراً.
- وأشار القرار إلى الجوانب التاريخية والتراثية والحضارية، التي تربط القدس المحتلة بمسئمتها ومسيحييها، وأكد على ضرورة إرسال مندوب من اليونسكو للوجود بشكل دائم في المدينة لمراقبة الانتهاكات الإسرائيلية.

وجاء التصويت على القرار عقب إتفاق بين سفير الإتحاد الأوروبي من جهة والسفير الفلسطيني وسفراء الدول العربية من جهة أخرى، وافق الفلسطينيون والعرب بموجبه على تقديم "تتازلات كبيرة" في مقدمتها شطب أي ذكر أو تطرق إلى المسجد الأقصى والحرم القدسي من صيغة القرار. كما أضيفت لصيغة القرار الجديد جملة تقول إن القدس مهمّة للديانات التوحيدية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام. وقال بنيامين نتنياهو، قبيل تصويت منظمة اليونسكو على قرار بشأن القدس، بأنّ الكيان الإسرائيلي لا يعترف بمنظمة "اليونسكو".

وإدعى نتنياهو، أنه "لا يوجد شعب يعتبر أن القدس مقدّسة له مثل الشعب اليهودي على الرغم من أنّ منظمة اليونسكو الأممية تنكر ذلك"، مضيفاً أنّ "القدس كانت دائماً مركز ومحط أنظار الأمة اليهودية". وفي أعقاب إعلان تصويت "اليونسكو" على قرار يعتبر القدس الشرقية محتلة ويرفض السيادة الإسرائيلية عليها، وصف نتنياهو تصويت المنظمة بأنه "سخيف".

وقال نتنياهو، إن إسرائيل "أجرت خلال اليومين الماضيين إتصالات مكثفة مع زعماء ووزراء خارجية الدول الأعضاء في اليونسكو"، وأضاف أن "هذا كان له الأثر في إنخفاض عدد الدول التي دعمت هذا القرار مقارنة بالعام الماضي حيث صوتت ٣٢ دولة لصالح القرار، بينما إنخفض الآن إلى ٢٢ دولة"، مؤكداً أن إسرائيل ستواصل بذل جهودها للضغط على الدول الأعضاء في اليونسكو لتصل نسبة التصويت إلى صفر في القرارات التي تدين إسرائيل.

وتابع بالقول: "عدد الدول التي تمتنع عن التصويت أو تدعم إسرائيل أكبر اليوم من عدد الدول التي تعارض إسرائيل".

مندوب العدو لدى الأمم المتحدة داني دانون، وصف قرار اليونسكو بالمتحيز والخادع، وأنّ بلاده لن تقف صامته أمام ما اعتبره "قراراً مخجلاً"، مضيفاً أنه لن يغيّر من حقيقة أن القدس هي العاصمة التاريخية والأبدية للشعب اليهودي. واعتبر ممثل الإحتلال لدى منظمة "اليونسكو" شاما هاكون، أنّ القرار الذي إتخذته المنظمة، "قرار بائس ومحاولة لتزوير التاريخ"، مضيفاً "نحن سنبقى في القدس".

وكالة الأناضول الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا

قال مدير عام وزارة الطاقة الإسرائيلية شاول مريدور، أن إسرائيل ترغب في تصدير غازها الطبيعي إلى أوروبا عبر تركيا، وأن الجانبين التركي والإسرائيلي سيجريان خلال الأسابيع القليلة المقبلة،

العديد من المحادثات، لمناقشة قضايا تتعلق بأسعار وكميات الغاز الطبيعي، الذي سيجري تصديره عبر تركيا.

وشدد مريدور، على أنّ أنقرة تنظر إلى المحادثات الجارية "بجدية"، معبراً عن تفاؤله "بإتفاق قريب لنقل الغاز الإسرائيلي إلى تركيا في السنوات المقبلة"، وأكد تأييد إسرائيل لعمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي، التي تجريها تركيا في البحر المتوسط، آملاً في أن تتمكن تركيا من إكتشاف المزيد من الغاز الطبيعي، وأعرب عن رغبة إسرائيل في تبادل التجارب والخبرات في مجال التنقيب عن الغاز الطبيعي مع تركيا.

وكان مريدور قد شارك في "قمة إسطنبول ٢٠١٧ للمجلس الأطلسي"، التي إنعقدت في إسطنبول. وقال في كلمة له خلالها إن الغاز الإسرائيلي قد يصل تركيا خلال عامين أو ثلاثة من الآن، موضحاً أن إسرائيل تجري تقييمات على ثلاثة خيارات لتصدير غازها الطبيعي:

١. أولها عن طريق تركيا ومنها إلى أوروبا.
٢. وثانيها عن طريق خط أنابيب شرق المتوسط "البحري/البري" الذي ينقل الغاز مباشرة إلى أوروبا.
٣. وثالثها عبر موانئ الغاز الطبيعي المسال في مصر.

صحيفة "إزفيستيا": تدخل عسكري أمريكي وشيك من حدود الأردن جنوب سوريا

نشرت صحيفة "إزفيستيا" الروسية، تقريراً يفيد بأن قادة سوريين يخشون غزو القوات الخاصة الأمريكية والبريطانية والأردنية جنوب البلاد (من منطقة درعا)، بذريعة محاربة الإرهاب وقتال تنظيم "داعش".

وقالت مصادر في أجهزة الأمن السورية للصحيفة بأن الخبراء يعتقدون أن الولايات المتحدة ستضمن وجودها في هذه المنطقة الإستراتيجية، وستحاول تشكيل منطقة عازلة لتفصل سوريا عن الجولان المحتل من قبل "إسرائيل"، وهذا سيكون بمثابة حافز إضافي للمعارضة المسلحة، التي رأت أنه بعد الضربات الصاروخية الأمريكية على القاعدة الجوية السورية، لا ترى حاجة ملحة لإيجاد حلّ سياسي للصراع.

في هذا السياق، أكد العميد السوري المتقاعد علي مقصود، في تصريح للصحيفة، أنّ الوجود العسكري الأمريكي في جنوب البلاد في المقام الأول، سيكون مهماً لحماية حليفها الرئيس في الشرق الأوسط "إسرائيل". وأضاف: "ربّما سيتم إنشاء منطقة عازلة تفصل بين سوريا وهضبة الجولان وتل أبيب، وبالتالي سيتم إغلاق مسألة عودة الجولان إلى سوريا".

